

ابو طه الياس
عليه السلام
٥٦

أوراق لم تقرأ

تقريراً لأبحاث

سماعة السيد ضياء الحنازل القطيفي

بقلم

أ. خالد الحاج علي معن العاسور



سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ



محفوظ
جميع الحقوق



الطبعة الأولى / ١٤٤٦ هـ

الإهداء

سَيِّدَنَا يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ

لَقَدْ دَافَعْتَ

عَنِ إِسْلَامِنَا حَتَّى تَشَيِّدَ وَعَنْ نَبِيِّنَا حَتَّى تَسَيِّدَ

فَكَانَ لِرِزَامِنَا عَلَيْنَا أَنْ نَرُدَّ لَكَ بَعْضَ الْجَمِيلِ

فَهَاكَ هَذَا الْقَلِيلِ

دِفَاعاً عَنْ حَرِيمِ قُدْسِكَ

وَأِبْرَازاً لِحِلَالِ مَقَامِكَ

مَعَ كَامِلِ الْاِعْتِدَارِ عَنِ الْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ

كلمة ثناء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين .

أما بعد :

فإنّ ما كُتب حول سيدنا ومولانا أبي طالب (عليه السلام) لا شك أنّه كثيرٌ جداً ، حتّى تسنّى لغير واحد من الباحثين أن يُعدّ معجماً ببلوغرافياً لرصد وإحصاء المؤلفات التي كُتبت فيه (عليه السلام) ، فكانت تناهز الأربعمئة وربما أكثر ، غير أنّ الطابع العام لهذه المؤلفات هو البحث حول مسألة إيمانه (عليه السلام) ، ودفع الشبهات التي يستند إليها خصوم الشيعة لإثبات كفره - حاشا ساحته المقدسة ذلك - مما ترك مساحات فارغة ترتبط به (عليه السلام) لم تُشبع حتّى الآن .

وجزى الله هؤلاء الأعلام والباحثين خير الجزاء ، لما بذلوه من الجهد في سبيل الدفاع عن سيد البطحاء (عليه السلام) ، فقد أثروا المكتبة الإسلامية بتحقيقات قيّمة وبحوث بدیعة ، انتصروا من خلالها لناصر الرسول (صلى الله عليه وآله) ومحاميه ، والمدافع الأوّل عن دين الله تعالى وشريعته الخالدة .

وإنّ إحدى تلكم المساحات التي أشرتُ إليها قريباً - والتي أتمنى أن يتصدى لها بعض الإخوة الباحثين - هي جمع المادة الروائية والتاريخية المرتبطة بأبي طالب (عليه السلام) ، وترتيبها ترتيباً موضوعياً ، فقد لاحظتُ أنها كثيرة جداً ، ولكنها متناثرة بين طيّات مجاميع الحديث ، ومبثوثة في بطون كتب التاريخ ، فهي شتاتٌ هائلٌ يحتاج إلى الجمع والتبويب والتنظيم ، وهذا الأمر وإن كان يبدو سهلاً لأوّل وهلة ، ولكنه

معترك وعري يحتاج إلى بذل جهود مضيئة في تتبع المادة المتناثرة ، وهو ما يستلزم قراءة العشرات من الكتب ، والتنقيب فيها ، والبحث عن الخبايا في الزوايا والخفايا ، ثم العمل على تبويب تلك المادة وتنظيمها ، ولو قُدِّرَ لأحد التوفيق للقيام بهذه المهمة الهامة ، فإنه سيسدي للمكتبة الدينية - سيما الشيعية - خدمة كبرى ، وسيحتل مشروعه موقعاً مهماً ، ويكون مرجعاً للباحثين والمحققين .

ومن جملة تلك المساحات التي وجدتها شاغرة - ولا زالت - هي مساحة البحث حول مقامات أبي طالب عليه السلام وكمالاته ، إذ قد آن الأوان أن نُخرج شخصية أبي طالب عليه السلام من قفص الاتهام ، ونجعلها في الموضع الذي وضعها الله تعالى فيه ، عن طريق التعريف بمقامه الإلهي وشخصيته الملكوتية ، طبقاً لما وصلنا من النصوص الدينية الشريفة ، وهذا ما دعاني عبر سنوات عديدة أن أُخصّص ليلة من كل شهر رمضان للحديث عنه ، أتناول فيها مقاماً من مقاماته ، أو شأناً من شؤونها ، أو كمالاته ، حتى اجتمعت من ذلك هذه المادة الماثلة بين يديك .

وقد قام الأخ العزيز المتفقه ، الصفي الوفي الموفق ، الأستاذ خالد نجل والدنا المؤمن المرحوم الحاج علي معتوق العاشور (حفظه الله ورعاه) بكتابة تلك المجالس وتقريرها ، وبذل جهداً فائقاً في تخريج المصادر والتعليق عليها بتعاليق مهمة ونافعة ، وقد قمتُ بمراجعة الكتاب - متناً وهامشاً - فألفيته - بحمد الله تعالى - عملاً قيماً وجهداً موفقاً ، وإني إذ أبارك له هذا العمل أسأل الله تعالى - بحق المولى أبي طالب عليه السلام - أن يأخذ بيده ، ويضاعف من توفيقه ، إنه كريم مجيب .

وحين أكملتُ مراجعة الكتاب ، وأضفتُ إليه ما تلزم إضافته - مما لم يكن منسجماً مع فضاء المنبر الشريف - اخترتُ له عنواناً يقترب من مضامينه ، فأسميته : (أبو طالب عليه السلام أوراق لم تُقرأ) ، إذ قد اتضح أن جوانب حمة من شخصيته عليه السلام المباركة لا زالت غضة لم تُطرق ، وقد أثرنا قراءتها وتسليط الضوء عليها بمقدار ما اتسع له الوقت وساعد عليه التوفيق ، وكلُّ الرجاء أن نكون قد وُفقنا بهذا

العمل لإضافة لبنة جديدة من لبنات البناء العقدي ، وتشيد معلم من معالم الولاء العلوي، سائلين من المولى الكريم ﷺ أن يتقبله بأحسن القبول ، ويرزقنا به ألطف سيدنا أبي طالب ﷺ وبركاته ، والفوز بشفاعته ، والحشر في زمرته .

ضياء بن المرحوم السيد عدنان الخبّاز

القطيف - المدارس

يوم السبت ١٦ / ٦ / ١٤٤٥ هـ

مقدمة المقرّر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على أشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين ،
واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين .

ثم الصلاة والسلام على سيّد البطحاء وابنِ رئيسها ، ووارث الكعبة بعد
تأسيسها ، وكافل الرّسول وناصره ، عمّ المصطفى وأبي المرتضى ، وبيضة البلد ،
والذّابّ عن الدّين ، والباذل نفسه في نصرة سيّد المرسلين سيدنا ومولانا وشفيع
ذنوبنا أبي طالب ، ورحمة الله وبركاته .

وبعد : إنّ من العقائد الهامة للفرد المؤمن الإيمان والتصديق بإيمان آباء وأمهات
المعصومين عليهم السلام .

وقد أشيع علماؤنا - بل وغيرهم - الكلام حول إيمان أبي طالب عليه السلام ، وما
ذلك إلا تنزلاً للخصم ، وإلا فإنه عليه السلام وصي من الأوصياء ، ولكن الدهر قد
تسافل حتى تمّ اللجوء إلى إثبات إيمانه !!

ولو أن أحداً غيره جاء في حقّه من كلمات المعصومين عليهم السلام ، أو كانت مواقفه
عُشر معشار ما جاء في أبي طالب عليه السلام لكفى في إثبات إيمانه .

ونحن لا تهمنا هذه الجنبية بقدر ما يهمنا جانبه الملكوتي ، والتعريف بمقاماته
الشريفة .

فكانت الأبحاث المتعلقة به تختص بالجانب الأول ، ولم أعر - في حدود علمي -
من تكفل بالجانب الثاني ، إلا اللهم النزر اليسير المبثوث بين طيات الكتب والأبحاث .

وقد وجدت ضالتي عند العالم العلامة المحقق السيد ضياء الخباز - متعنا الله ببقائه وعلومه - فقد أتى ببحوث بكر في هذا الجانب، وفتح أزهاراً يانعة تبث رحيق بعض مقام أبي طالب ﷺ عند الله ﷻ وعند رسوله ﷺ وأوصيائه عليه.

وعلى الرغم من كون هذه الأبحاث سنوية - في ليالي شهر رمضان المبارك - إلا أنها قد غطت نصيباً كبيراً في بيان مقام أبي طالب ﷺ، ولو كانت مستمرة لبرزت أبحاثاً عميقة، ومن هنا، فإنني أقترح على سيدنا وملاذنا - وعذراً على مزاحمتها - أن يخصص على الأقل ثلاث ليالٍ من شهر رمضان لأبي طالب ﷺ، ومثلها لمولاتنا خديجة الكبرى عليها حتى ننعيم ونعيش عبر مقاماتهم.

ولا شك ولا ريب، فإن التعريف بمقامات أولياء الله عليه يغذي الروح، ويجعلها تتعلّق بهم، فإنهم عليه - بما فيهم مولانا أبو طالب ﷺ - سفن النجاة وأمان أهل الأرض والسبب المتصل بين الأرض والسماء، وعلة الوجود.

ولذا شمرت ذراعي لتقرير ما ألقاه في ليالي السابع من شهر رمضان من السنوات المنصرمة، وذلك فيما عثرت عليه من البحوث، التي لو قدر جمعها كاملة على مدى ما يقرب من ثلاثين سنة لألفيتها مجلدات، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

وقد عرضت ما قرّرت على سماحته «دام علاه»، فأضاف - متعنا الله بوجوده - أبحاثاً سدّت بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها في مجالسه الشريفة لأبي طالب ﷺ، فجاء بحمد الله تعالى جامعاً لبعض جوانب حياته ﷺ بشكل متكامل نوعاً ما.

عسى أن يتقبلها مولاي أبو طالب ﷺ ويتصدق علينا، ولا ينسى والدَيَّ بشمولهما بالرحمة وعلو الدرجات في الجنة.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ أَنْ يَدِيمَ الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَطَوِّلَ الْعُمْرَ لِسَيِّدِنَا ، وَمَنْ
يَلُوذُ بِهِ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

خالد بن علي بن معتوق آل عاشور

في الآجام بالقطف المحروسة بعين قائم آل محمد ﷺ ليلة الأربعاء الثالث
والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام خمسة وأربعين بعد الألف والأربعمائة من
الهجرة النبوية الشريفة، على مهاجرها وآله آلاف التحايا والثناء.

الفهرس

الإهداء.....	٥
كلمة ثناء.....	٧
مقدمة المقرر.....	١١

المدخل لمحات تاريخية من حياة أبي طالب عليه السلام

اللمحة الأولى : أصله الكريم.....	١٧
إيمان آباء النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام	١٧
اللمحة الثانية : الولادة.....	٢٢
اللمحة الثالثة : الاسم المبارك.....	٢٢
شبهةٌ حول الاسم الشريف.....	٢٢
معنى كلمة (مناف).....	٢٤
إشكال منافاة التسمية بـ(عبد العزى) لعقيدة التوحيد.....	٢٤
اللمحة الرابعة : ألقابه عليه السلام	٢٦
اللمحة الخامسة : صفاته وخصاله عليه السلام	٢٧
لفتة حول لقب : (عصمة المستجير).....	٢٨
اللمحة السادسة : زواجه عليه السلام	٣١
الشخصية الأولى: السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم عليها السلام	٣١

- الشخصية الثانية : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ..... ٣٣
- المقام الأول: مقام الاصطفاء ٣٤
- المقام الثاني: مقام العصمة ٣٤
- المقام الثالث: مقام التفضيل على جميع العشائر..... ٣٤
- المقام الرابع: مقام تشعير الشعائر لأجلهم..... ٣٤
- اللمحة السابعة : أولاده ﷺ..... ٣٥
- الأول: طالب رحمته الله ٣٥
- الثاني: عقيل بن أبي طالب رحمته الله ٣٦
- الثالث: جعفر بن أبي طالب رحمته الله ٣٧
- الرابع : الإمام علي ﷺ..... ٤٠
- البتان : فهما: جمانة، والأخرى فاختة، والمشهورة بكنية أم هاني..... ٤٠
- اللمحة الثامنة : نقش خاتمه ﷺ..... ٤٠
- اللمحة التاسعة : دعاؤه ﷺ..... ٤٠
- اللمحة العاشرة : أحاديثه ﷺ..... ٤١
١. أولاً: في العقائد والأخلاق..... ٤١
٢. ثانياً: في الفروع والأحكام..... ٤٢
٣. ثالثاً: في دلائل النبوة..... ٤٣
- اللمحة الحادية عشرة : وفاته ﷺ..... ٤٣
١. تاريخ وفاته..... ٤٣
٢. عيادة النبي ﷺ له ﷺ..... ٤٤
٣. وصيته ﷺ..... ٤٤
٤. تغيسله وتكفينه ﷺ..... ٤٦

٥. تأيينه ﷺ..... ٤٨
٦. أصداء رحيله ﷺ..... ٥٠
٧. الصلاة على أبي طالب ﷺ..... ٥١

الفصل الأول : كمالات أبي طالب ﷺ

- الكمال الأول: الإيمان..... ٥٥
- ١ / المحور الأول : صفة إيمان أبي طالب ﷺ..... ٥٥
- أ- أمّا سندها..... ٥٥
- ب - وأمّا دلالتها..... ٥٧
- حيثنا رجحان إيمان أبي طالب ﷺ على إيمان الخلق..... ٥٨
- الحيثية الأولى : الحيثية السببية..... ٥٨
- معنى : (ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين)..... ٥٩
- نكتة لطيفة..... ٦١
- الحيثية الثانية : الحيثية السنخية..... ٦٣
- مراتب الإيمان بالله تعالى..... ٦٣
- المرتبة الأولى: الإيمان الفطري..... ٦٣
- المرتبة الثانية: الإيمان الحسولي..... ٦٣
- المرتبة الثالثة : الإيمان الشهودي..... ٦٣
- ٢ / المحور الثاني : حكم المنكر لإيمان أبي طالب ﷺ..... ٦٦
- تنبيه..... ٦٦
- عود إلى فقه حديث الروايتين..... ٦٨
- أقسام الضروريات..... ٦٩
- القسم الأول: الضروريات الدينية..... ٦٩

- القسم الثاني: الضروريات المذهبية..... ٦٩
- حكم إنكار إيمان أبي طالب ﷺ عند بعض أعلام أهل السنة ٧٠
- ٣/ المحور الثالث: إيمان النبي ﷺ وإيمان أبي طالب ﷺ لا يفترقان.... ٧٣
- الآية الأولى: آية ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾..... ٧٣
- الآية الثانية: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ﴾..... ٧٣
- ٤ / المحور الرابع: إيمان أبي طالب ﷺ حقيقة لا تقبل التشكيك ٧٥
- إثارة: أن المشكك في إيمان أبي طالب ﷺ معذور!! ٧٥
- المقدمة الأولى ٧٥
- المقدمة الثانية ٧٦
- الجواب عن الإثارة ٧٧
- الجواب الأول: الجواب الحلّي ٧٧
- كلمات متقدمي علماء الشيعة ﷺ حول إيمان أبي طالب ﷺ ٧٩
- الجواب الثاني: الجواب التنزلي ٨١
- ٥ / المحور الخامس: استدلال أئمة أهل البيت ﷺ على إيمان جدّهم أبي طالب ﷺ ٨٤
- الدليل الأول: إقرار النبي ﷺ لزوجة أبي طالب ﷺ لفاطمة بنت أسد ٨٤
- المقدمة الأولى: المقدمة الكبرى ٨٥
- المقدمة الثانية: المقدمة الصغرى ٨٥
- الدليل الثاني: التراث الشعري لأبي طالب ﷺ ٨٧
- الدليل الثالث: النصرة والمؤازرة ٩٢
- المقدمة الكبرى ٩٣
- المقدمة الصغرى ٩٣

٦ / المحور السادس: الشبه بين إيمان أبي طالب عليه السلام وإيمان أصحاب الكهف.....	٩٤
الوقفه الأولى.....	٩٤
وجه تشبيه الإمام الصادق عليه السلام وتمثيله لأبي طالب عليه السلام بأهل الكهف عليهم السلام	٩٤
المرحلة الأولى: مرحلة كتمان الإيمان.....	٩٥
المرحلة الثانية: مرحلة المجاهرة بالدعوة.....	٩٥
الوقفه الثانية.....	٩٦
لماذا انتهج أبو طالب عليه السلام منهج أهل الكهف عليهم السلام ؟.....	٩٦
خيارات أبي طالب عند بدء الدعوة النبوية المباركة.....	٩٧
وقفه مع رواية علوية.....	٩٨
الوقفه الثالثة.....	٩٩
وجه تشبيه أبي طالب عليه السلام بأهل الكهف رغم اختلافه عنهم.....	٩٩
الوقفه الرابعة.....	١٠١
التوفيق بين كتمان أبي طالب عليه السلام لإيمانه وشعره الصريح في الإيمان.....	١٠١
الوقفه الخامسة.....	١٠٢
بيان معنى قول الرواية: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾.....	١٠٢
٧ / المحور السابع: إيمان أبي طالب عليه السلام بحساب الجُمَّل.....	١٠٦
النقطة الأولى: معنى الإسلام في الرواية.....	١١٠
النقطة الثانية: الحروف المقابلة للرقم «٦٣».....	١١١
النقطة الثالثة: فلسفة الإشارة لهذه العبارة.....	١١١
النقطة الرابعة: فلسفة استخدام أبي طالب عليه السلام للغة الرمزية.....	١١٣
النقطة الخامسة: فلسفة تعدد أساليب أبي طالب عليه السلام لإعلان إسلامه.....	١١٥

- ٨ / المحور الثامن: نقد أدلة القادحين في أبي طالب عليه السلام ١١٦
- الدليل الأول: قوله تعالى آية ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ١١٦
- نقد الدليل الأول ١١٧
- الملاحظة الأولى: ضعف الأسانيد ١١٧
- الطريق الأول ١١٧
- تقييم الطريق الأول ١١٧
- الطريقان الثاني والثالث وتقييمهما ١١٩
- الطريق الرابع وتقييمه ١٢٠
- الطريق الخامس وتقييمه ١٢٠
- الطريق السادس وتقييمه ١٢٢
- الطريق السابع وتقييمه ١٢٣
- الطريق الثامن وتقييمه ١٢٣
- الطريق التاسع وتقييمه ١٢٤
- الطريق العاشر وتقييمه ١٢٥
- الطريق الحادي عشر وتقييمه ١٢٦
- المحصلة ١٢٦
- الملاحظة الثانية ١٢٦
- شبهة نزول آية: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ في أبي طالب عليه السلام في كتب الشيعة ١٣٠
- دخل ودفع ١٣١
- الدليل الثاني: آية الاستغفار ١٣٢
- نقد الدليل الثاني ١٣٢
- النقد الأول: تهالك الأسانيد ١٣٢

تقيّم الطريق الأوّل	١٣٣
تقيّم الطريق الثاني	١٣٦
تقيّم الطريق الثالث	١٣٧
استدراك	١٣٧
تقيّم الطرق الثلاثة	١٣٨
تقيّم الطريق الرابع	١٣٩
تقيّم الطريق الخامس	١٤٠
تقيّم الطريق السادس	١٤٠
تقيّم الطريقين السابع والثامن	١٤٢
النقد الثاني : تعارض أحاديث أسباب النزول	١٤٣
النقد الثالث : تعارض نزول الآية الكريمة مع سنة وفاة أبي طالب عليه السلام	١٤٣
اعتراف بعض علماء السنة بخطأ القول بنزول الآية في أبي طالب	١٤٥
الدليل الثالث : قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾	٧٤١
نقد الدليل الثالث	١٤٧
الملاحظة الأولى : وهن الأسانيد	١٤٧
الأول : ابن عباس	١٤٧
الثاني : القاسم بن مخيمرة	١٤٨
الثالث : حبيب بن أبي ثابت	١٤٨
الرابع : عطاء بن دينار	١٤٨
الخامس : مقاتل بن سليمان	١٤٨
جميع الطرق معلولة بالإرسال	١٤٩
الملاحظة الثانية : تعارض الروايات والأقوال في سبب نزول الآية ...	١٥٠

- أ. ابن جرير الطبري ١٥١
- ب. الفخر الرازي ١٥٢
- ج. ابن كثير ١٥٣
- الدليل الرابع : حديث الضحضاح ١٥٤
- نقد الدليل الرابع ١٥٤
- الملاحظة الأولى : الضعف السندي ١٥٤
- الطريق الأول ١٥٤
- الطريق الثاني ١٥٥
- الطريق الثالث ١٥٥
- تقييم الطرق الثلاثة ١٥٥
- الطريق الرابع وتقييمه ١٥٧
- الطريق الخامس وتقييمه ١٦٠
- الطريق السادس وتقييمه ١٦٤
- الطريق السابع وتقييمه ١٦٥
- نقد شبهة تواتر الروايات الدالة على كفر أبي طالب عليه السلام ١٦٦
- الملاحظة الثانية : مخالفة الحديث المذكور لطائفتين من النصوص ١٦٩
- الملاحظة الثالثة : تناقض أحاديث الضحضاح في نفسها ١٧١
- الملاحظة الرابعة : تكذيب أئمة أهل البيت عليهم السلام لحديث الضحضاح ١٧٣
- شبهة وجود حديث «الضحضاح» في كتب الشيعة ١٧٤
- ٩ / المحور التاسع : أدلة الشيعة على إيمان أبي طالب عليه السلام ١٧٧
- القناة الأولى : مواقف أبي طالب عليه السلام العملية ١٧٧
- القناة الثانية : كلمات أبي طالب عليه السلام وأقواله ١٨٢
- ١ - القسم الأول : كلماته الثرية ١٨٢

١٨٤.....	٢ - القسم الثاني : كلماته الشعرية
١٨٩.....	القناة الثالثة: أقوال المقرين من أبي طالب عليه السلام
١٩٤.....	وقفه مع شهادة ذي النفس الزكية
١٩٤.....	وإليك حال هؤلاء الرواة
١٩٨.....	وقفه مع ابن الأثير
٢٠٠.....	الكمال الثاني : الطاعة المطلقة
٢٠٠.....	معنى الطاعة
٢٠٠.....	أقسام الطاعة
٢٠٠.....	أ - القسم الأول : الطاعة الجزئية
٢٠١.....	ب - القسم الثاني: الطاعة المطلقة
٢٠١.....	أبو طالب عليه السلام وكمال الطاعة
٢٠١.....	١ . المقام الأول : سند الرواية
٢٠٦.....	٢ . المقام الثاني : فقه الرواية
٢٠٧.....	من عجائب طاعة أبي طالب عليه السلام
٢٠٨.....	عصمة أبي طالب عليه السلام
٢٠٩.....	الكمال الثالث: الحكمة
٢٠٩.....	المحطة الأولى: ما هي الحكمة؟
٢٠٩.....	فنقول: تُقسَّم الحكمة إلى قسمين
٢٠٩.....	القسم الأول: الحكمة النظرية
٢١١.....	القسم الثاني : الحكمة العملية
٢١١.....	علامات الحكمة العملية
٢١١.....	العلامة الأولى: حُسن الأخلاق
٢١٢.....	العلامة الثانية : حُسن تدبير الأسرة

- العلامة الثالثة : حُسن إدارة العلاقات الاجتماعية والتعامل مع مختلف الظروف والأزمات ٢١٢
- المحطة الثانية : أبو طالب ﷺ والحكمة ٢١٣
- المحطة الثالثة: مظاهر الحكمة في شخصية أبي طالب ﷺ ٢١٨
- الموقف الأول: براعة أبي طالب ﷺ في تمكين النبي ﷺ من نشر الإسلام ٢١٩
- الموقف الثاني : براعة أبي طالب ﷺ في التخلص من العرض القرشي .. ٢١٩
- الموقف الثالث: براعة أبي طالب ﷺ في إنهاء أزمة الشعب ٢٢١
- الموقف الرابع : براعة أبي طالب ﷺ في إقامة الحجّة على قريش . .. ٢٢٥
- الموقف الخامس: براعة أبي طالب ﷺ في دعوة ملك الحبشة إلى دين الإسلام ٢٢٦
- كلمة الختام ٢٣٣
- الكمال الرابع : الشاعرية ٢٣٥**
- تمهيد ٢٣٥
- دلالات الرواية ٢٣٥
- الدلالة الأولى : شعر أبي طالب ﷺ متعلّق لحكم شرعي ٢٣٦
- الدلالة الثانية: مطلوبة تعلّم وتعليم شعر أبي طالب ﷺ ٢٤٠
- الدلالة الثالثة: لزوم التصديق بمضامين شعر أبي طالب ﷺ ٢٤١
- الدلالة الرابعة : أهمية شعر أبي طالب ﷺ في المنظومة المعرفية للمؤمنين . ٢٤٢
- الدلالة الخامسة : شعر أبي طالب ﷺ وثيقة إيمانية ٢٤٥
- الدلالة السادسة: منشأ القيمة الدينية لشعر أبي طالب ﷺ ٢٤٦
- الأول: إنّه على دين الله تعالى ٢٤٦
- والثاني: إنّ فيه علماً كثيراً ٢٤٦

- العامل الأول: أن يكون على دين الله..... ٢٤٧
- العامل الثاني: أن يكون فيه علم كثير..... ٢٤٧
- وقفه معرفية مع اشتقاق أسماء المعصومين عليهم السلام من الأسماء الإلهية ٢٥٢
- ١ - الجهة الأولى: توثيق نسبة البيتين لأبي طالب عليه السلام ٢٥٢
- ٢ - الجهة الثانية: بيان المضمون المعرفي الذي اشتملت عليه المقطوعة الشعرية..... ٢٥٣
- إشكالية مخالفة اشتقاقات الأسماء المباركة للقواعد الصرفية ودفعها ٢٥٦
- ٣ - الجهة الثالثة: ثمرة القول بالاشتقاق..... ٢٥٩
- أ - البيان الأول: البيان المختصر..... ٢٦٠
- ب - البيان الثاني: البيان التفصيلي ٢٦٠
- المورد الأول : الاشتراك في الحسن الأسامي ٢٦٠
- المورد الثاني: الاشتراك في الدلالة على المسمى..... ٢٦١
- المورد الثالث : الاشتراك في التأثير..... ٢٦٣

الفصل الثاني : أدوار أبي طالب عليه السلام

- تمهيد بين يدي الفصل..... ٢٦٩
- الأدوار الفردية..... ٢٦٩
- الأدوار الأسرية..... ٢٦٩
- القسم الأول: أدوار أبي طالب عليه السلام الفردية..... ٢٧١
- الدور الأول: الدعوة إلى الإسلام..... ٢٧١
- الدور الثاني : إقامة الصلاة..... ٢٧٣
- الدور الثالث: دور أبي طالب عليه السلام في محنة الشعب..... ٢٧٦
- المقدمة الأولى: لمحات عن شعب أبي طالب عليه السلام..... ٢٧٦

- اللمحة الأولى: معنى الشَّعب..... ٢٧٦
- اللمحة الثانية: قداسة شَعب أبي طالب ﷺ..... ٢٧٧
- اللمحة الثالثة : موقع الشَّعب المبارك في مكة المكرمة..... ٢٧٨
- المقدمة الثانية: أحداث شَعب أبي طالب ﷺ..... ٢٧٨
- بنود الصحيفة القرشية..... ٢٧٨
- أدوار أبي طالب ﷺ في محنة الشَّعب..... ٢٨١
- الدور الأوَّل: الدور القيادي..... ٢٨١
- الدور الثاني: الدور الدفاعي..... ٢٨٢
- الدور الثالث : الدور المالي..... ٢٨٤
- الدروس المستفادة من أدوار أبي طالب ﷺ في الشَّعب..... ٢٨٥
- انتصار الإسلام في محنة الشَّعب..... ٢٨٥
- وقفاتٌ مهمةٌ مع أدوار أبي طالب ﷺ في الشعب..... ٢٨٩
- القسم الثاني: أدوار أبي طالب ﷺ الأسرية..... ٢٩١**
- تمهيد..... ٢٩١
- اصطفاء النبي ﷺ للأسرة الطالبية..... ٢٩٢
- الدور الأوَّل: الإيواء والاحتواء..... ٢٩٢
- معرفة أبي طالب وفاطمة بنت أسد عليهما السلام بالنبي ﷺ..... ٢٩٤
- وقفه مع آية: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾..... ٢٩٨
- الدور الثاني: دور الحماية..... ٢٩٩
- الدور الثالث: دور النصرة والمؤازرة..... ٣٠٣
- الدور الرابع: توظيف الأبناء في خدمة النبي ﷺ والإسلام..... ٣٠٦

الفصل الثالث مقامات أبي طالب عليه السلام

المقام الأول: مقام الحقيقة النورية.....	٣١١
تمهيد.....	٣١١
١ / الرواية الأولى.....	٣١٢
١ . المقام الأول : سند الرواية	٣١٣
٢ . المقام الثاني : فقه الرواية	٣١٥
١ - المطلب الأول : غلبة نور أبي طالب عليه السلام على جميع الأنوار.....	٣١٥
٢ - المطلب الثاني: خصوصيات نور أبي طالب عليه السلام	٣١٦
أ - الأمر الأول : أقسام الموجود.....	٣١٧
ب - الأمر الثاني: أقسام الموجود الممكن.....	٣١٧
ج - الأمر الثالث : نسبية العلو والدنو.....	٣١٧
معنى : «قاعدة إمكان الأشرف».....	٣١٨
معنى ائتلاف واختلاف الأرواح	٣٢٠
تسلسل العوالم الوجودية.....	٣٢٢
عودة إلى الرواية	٣٢٣
دلالات الرواية الشريفة.....	٣٢٣
الدلالة الأولى : أبو طالب عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام جنس واحد	٣٢٣
الدلالة الثانية : اشتراك نور أبي طالب عليه السلام مع نور أهل البيت عليهم السلام	٣٢٤
من خصائص أبي طالب عليه السلام	٣٢٤
الخصوصية الأولى : جامعة أبي طالب عليه السلام للكمالات.....	٣٢٤
الخصوصية الثانية : الوساطة في الفيض الإلهي.....	٣٢٥
الخصوصية الثالثة: أفضلية أبي طالب عليه السلام على كثير من الأنبياء	

- والمرسلين ﷺ ٣٢٧
- ٢ / الرواية الثانية ٣٢٨
- الأمر الأول : معنى مشاهدة النبي ﷺ لنور أبي طالب ﷺ ليلة المعراج .. ٣٢٩
- الأمر الثاني : معنى مشاهدة النبي ﷺ لنور أبي طالب ﷺ عند العرش .. ٣٣٠
- الأمر الثالث : معنى الصبر الذي بلغ به أبو طالب ﷺ مرتبة النورية .. ٣٣١
- العلاقة بين جهود أبي طالب ﷺ واستحقاق أمير المؤمنين ﷺ ٣٣٣
- لخلافة ٣٣٣
- المقام الثاني: مصداق الدعوة الإبراهيمية ٣٣٥
- المرحلة الأولى: اهتمام النبي إبراهيم ﷺ بالدعاء لذريته ٣٣٥
- المرحلة الثانية: وجه الترابط بين الأدعية الإبراهيمية ٣٣٦
- وقفه مع معنى «إقامة الصلاة» ٣٣٨
- المرحلة الثالثة: استجابة الله تعالى لأدعية النبي إبراهيم ﷺ ٣٤٣
- المرحلة الرابعة: مظاهر استجابة الدعاء الإبراهيمي في شخصية أبي طالب ﷺ ٣٤٦
- المظهر الأول: تنزيه أبي طالب ﷺ عن عبادة الأصنام ٣٤٦
- المظهر الثاني: جعل الإمامة في أبي طالب ﷺ ٣٥٢
- هل كان أبو طالب ﷺ من أوصياء النبي عيسى ﷺ ؟ ٣٥٤
- المظهر الثالث : تمكين أبي طالب ﷺ من القيام بدور الإمامة ، وإحياء معالم الدين وشعائره ٣٥٥
- المقام الثالث: مقام الطهارة الإلهية ٣٥٧
- ١ - المطلب الأول : سند الزيارة الشريفة ٣٥٧
- ٢ - المطلب الثاني : دلالات الزيارة الشريفة ٣٦٢
- الجهة الأولى : بيان الشهادات التي تضمنتها الزيارة المباركة ٣٦٣

الشهادة الأولى : الشهادة بأنَّ أبا طالب عليه السلام هو عين الطهارة.....	٣٦٣
الشهادة الثانية: الشهادة لأبي طالب عليه السلام بثبوت الطهارة وملازمتها له	٣٦٤
الشهادة الثالثة: الشهادة لأبي طالب عليه السلام بأنه مفعول للتطهير.....	٣٦٦
الجهة الثانية : سرُّ تراتبية الشهادات الثلاث	٣٦٧
الوجه الأول : بيان المحصَّلة والأسباب.....	٣٦٧
السبب الأول هو : الإرادة الشخصية.....	٣٦٧
السبب الثاني هو: الإرادة الإلهية	٣٦٧
بيان آخر للسببية.....	٣٦٨
فلسفة استعراض الزيارة الشريفة لأسباب الطهارة الطالبية.....	٣٦٨
الغرض الأول : بيان أنَّ طهارة أبي طالب عليه السلام كطهارة محمد وآل محمد عليهم السلام طهارة إلهية.....	٣٦٨
الغرض الثاني : التنبيه على أنَّ طهارة أبي طالب عليه السلام طهارة لازمة أو اختيارية.....	٣٦٩
إشكالٌ وردَّ	٣٦٩
الوجه الثاني : التفصيل بعد الإجمال.....	٣٧٠
لفتتان أخيرتان.....	٣٧٢
المقام الرابع: مقام الولاية	٣٧٤
تعريف الولاية	٣٧٤
ولاية أبي طالب عليه السلام	٣٧٥
المقام الخامس: مقام الحجَّة	٣٨٠
معنى الحجَّة.....	٣٨٠
حجَّة أبي طالب عليه السلام	٣٨١

- المقام السادس: مقام الخلافة الإلهية ٣٨٣
- الجهة الأولى: نظام الاستخلاف ٣٨٣
- أقسام الاستخلاف في القرآن الكريم ٣٨٣
- القسم الأول: الاستخلاف العمراني ٣٨٣
- لفتة مهمة ٣٨٤
- القسم الثاني: الاستخلاف الاصطفائي ٣٨٤
- الجهة الثانية: معنى الخليفة الإلهي ٣٨٥
- الجهة الثالثة: سعة الخلافة الإلهية ٣٨٦
- الجهة الرابعة: أهمية وجود الخليفة في الأرض ٣٨٧
- الدور الأول: الدور التشريعي ٣٨٨
- الدور الثاني: الدور التكويني ٣٨٨
- أ - البعد الأول: استقرار النظام ٣٨٨
- ب - البعد الثاني: الوساطة في الفيض ٣٨٩
- فائدة وجود الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ٣٩٠
- سلسلة الحلقات المباركة للاستخلاف الاصطفائي ٣٩١
- المقام السابع: مقام الوصاية الإلهية ٤٠٢
- الجهة الأولى: أبو طالب ﷺ نبي أم وصي؟ ٤٠٢
- الجهة الثانية: أدلة وصاية أبي طالب ﷺ ٤٠٤
- الدليل الأول: قول أمير المؤمنين ﷺ ٤٠٤
- إشكال ودفع ٤٠٤
- الدليل الثاني: خبر دُرُست بن أبي منصور ٤٠٦
- إشكال ودفع ٤٠٩
- الدليل الثالث: ما رواه جامع الديوان التميمي البصري ٤١٢

الدليل الرابع: علامات الوصي	٤١٣
أ - العلامة الأولى : العلم اللدني	٤١٣
ب - العلامة الثانية : إنَّ الوصي لا يجهّزه إلّا وصي مثله	٤١٣
ج - العلامة الثالثة: معرفة الوصي بكل لسان	٤١٥
الجهة الثالثة: دفع إشكال حول وصاية أبي طالب عليه السلام	٤١٦
المقام الثامن: مقام الحاكمية	٤١٨
تمهيد:	٤١٨
معنى حاكمية أبي طالب عليه السلام	٤١٩
أقسام الحاكمية	٤١٩
الأوّل : الحاكمية الإلهية	٤١٩
الثاني : الحاكمية البشرية	٤١٩
حاكمية أبي طالب عليه السلام والملك العظيم	٤٢١
أجنحة حاكمية أبي طالب عليه السلام	٤٢٢
١ - الجناح الأوّل: التشريع	٤٢٢
٢ - الجناح الثاني: التكوين	٤٢٧
٣ - الجناح الثالث: المجتمع	٤٢٩
مبايعة القبائل لأبي طالب عليه السلام	٤٣٠
حاكمية أبي طالب عليه السلام في كلمات المؤرخين	٤٣٢
إقامة أبي طالب عليه السلام للقصاص	٤٣٣
المقام التاسع : مقام الوسيلة	٤٣٥
معنى الوسيلة	٤٣٥
دفع إشكال عن آية الوسيلة	٤٣٧
الأوّل : الأمر بالتقوى ؛ إذ قالت : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾	٤٣٨

- الثاني: الأمر بابتغاء الوسيلة ؛ إذ قالت : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ . ٤٣٨
- أبو طالب ﷺ وسيلة إلى الله تعالى ٤٣٨
- الأمر الأول : أن يكون الشيء محبوباً لله ﷺ ٤٣٨
- الأمر الثاني : أن يكون مقرباً إليه ٤٣٨
- تنبيهان مهمّان ٤٣٩
- المقام العاشر: المقام الأخروي** ٤٤١
- تمهيدٌ ٤٤١
- وقفه مع حديث (كُلُّ الْخَيْرِ أَرْجُو لَهُ) ٤٤١
- ١ . المقام الأول : إطفاء نوره المبارك ﷺ لأنوار جميع الخلائق ٤٤٤
- لفتة مهمّة ٤٤٥
- ٢ . المقام الثاني: الحشر في سيماء الأنبياء عليهم السلام ٤٤٥
- والمراد من حشره بتلك الصورة بيان أمرين ٤٤٦
- ٣ . المقام الثالث : مرافقة أبي طالب ﷺ للأنبياء والصديقين عليهم السلام ٤٤٦
- ٤ . المقام الرابع : مقام الشفاعة الكبرى ٤٤٧
- الجهة الأولى : شفاعة أبي طالب ﷺ لغيره ٤٤٨
- وقفه مع افتتاح الرواية بالقسم ٤٤٨
- الدلالة الأولى : بلوغ أبي طالب ﷺ أعلى درجات القرب من الله ﷻ ٤٤٩
- حقيقة الشفاعة ٤٤٩
- التصوير الأول : شفاعة الترشيح ٤٥٠
- التصور الثاني : شفاعة الارتقاء ٤٥٠
- وجه دلالة شفاعة الارتقاء على القرب ٤٥٢
- الدلالة الثانية : أبو طالب ﷺ مظهر من مظاهر الأسماء الحسنى ٤٥٣
- معنى شافعية الله تعالى ٤٥٤

- وهنا يطرح سؤال غاية في الأهمية ، وهو : ما معنى أن الله تعالى «شفيع» ؟ ٤٥٤
- المعنى الأول : شفاعته بعض صفاته لدى بعض صفاته الأخرى. ٤٥٤
- المعنى الثاني : مالكيّة الشفاعته..... ٤٥٥
- الدلالة الثالثة : مسانحة شفاعته أبي طالب عليه السلام لشفاعة الرسول ﷺ وأهل بيته عليه السلام ٤٥٦
- الأمر الأوّل : عظمة شفاعته النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام ٤٥٦
- الأمر الثاني : مراتب الشفاعته والشفعاء. ٤٦٠
- الأمر الثالث : شفاعته أبي طالب عليه السلام. ٤٦١
- الجهة الثانية : توجيه شفاعته النبي ﷺ لأبي طالب عليه السلام. ٤٦٢
- النحو الأوّل : رفع العقاب ، وهذا خاص بالعصاة. ٤٦٣
- النحو الثاني : زيادة الثواب ، وهذا يعمُّ أهل الطاعة وأهل المعصية. ٤٦٣

الفصل الرابع: حقوق أبي طالب عليه السلام

- تمهيد..... ٤٦٧
- الوظيفة الأولى : لزوم الإيمان بإيمان أبي طالب عليه السلام..... ٤٦٨
- فنقول: إنّ القضايا العقائدية على قسمين ٤٦٩
- * العقائد المحورية..... ٤٦٩
- * العقائد غير المحورية..... ٤٦٩
- الجنبه الأولى : الاعتقاد بأصل الرجعة. ٤٦٩
- الجنبه الثانية: تفاصيل الرجعة. ٤٧٣
- الوظيفة الثانية : رجحان إهداء الأعمال والطاعات لروحه الطاهرة عليه السلام... ٤٧٤
- ما هي ثمرة إهداء الأعمال لأبي طالب عليه السلام؟ ٤٧٦

- الوظيفة الثالثة : تعلُّم شعر أبي طالب ﷺ وتعليمه ٤٧٩
- فلسفة أمر أمير المؤمنين ﷺ بتعلُّم وتعليم شعر أبي طالب ﷺ ٤٧٩
- الوظيفة الرابعة : لزوم الدفاع عن حريم أبي طالب ﷺ ٤٨٠
- مصادر الكتاب ٤٨٣
- محتويات الكتاب ٥٤٥



والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين